من نحو جهاد وسارت ببحر عظيم من النار واخذت في وادي
جبلتين واهل المدينة يشاهدونها من دورهم
كانها عندهم واستمرت مدة ثلاثة اشهر قال المطرزي
وكانت تذيب الحجر ولا تحرق الشجر وذكر القسطلاني
ان هذه النار لم تزل مارة على سبيلها حتى اتصلت
بالحرة ووادي الشظاه وهي تسحق ما والاها وتذيب
ما لاقاها من الشجر الاخضر والحصا من قوة الحر
وان طرفها الشرقي اخذ بين الجبال فحالت دونها فوقفت
وان طرفها الغربي وهو الذي يلي الحرم اتصل بجبل
يقال له وعيرة على قرب من شرقي جبل احد ومضت
في الشظاه التي في طرفه وادي حمزة ثم استمرت
حتى استقرت تجاه حرم النبي صلى الله عليه وسلم
فطفئت قال واخبرني قال واخبرني من اعتمد عليه
انه عاين حجرا ضخما من حجارة الحرم كان بعضه خارجا
عن حد الحرم فعلقت بما خرج منه فلما وصلت الى

ما دخل

ما دخل منه في الحرم طفئت وخمدت قال وهذا اولى
بالاعتماد من كلام المطرزي انها كانت تحرق الحجر دون
الشجر وان رجلا مد اليها نبلا فاحترق النصل
ولم تحرق الخشب فان المطرزي لم يدرك هذه النار
وقال المورخون واستمرت هذه النار مدة ظهورها
تاكل الاحجار والجبال وتسير سيرا ذريعا في واد
يكون مقداره اربعة فراسخ وعرضه اربعة
اميال وعمقه قامتان ونصف وهي تجري على وجه
الارض والصخر يذوب حتى يبقى مثل الآنك فاذا
احمد اسود بعد ان كان احمر ولم يزل يجتمع من
هذه النار الحجارة المذابة في اخر الوادي عند منتهى
الحرة حتى قطعت في وسط وادي الشظاه الى جهة
جبل وعيرة فسدت الوادي المذكور بسد عظيم
من الحجر المسبوك ولا كسد ذي القرنين يعجز عن
وصفه الواصف ولا مسلك للانسان فيه ولا دلالة

أي الرصاص

Copyright © King Saud University